صهيلُ الخيلِ في أرض الشامِ الكاتب: عبد الرزاق حسين التاريخ: 22 ديسمبر 2011 م المشاهدات: 8224



صهيلُ الخيلِ في أرض الشامِ \*\*\* يُبَشِّرُ بالسَّلامِ وبالوئامِ فأرضُ الشامِ قامتْ واستقامَتْ \*\*\* على نهجٍ من الإيمانِ سامِ وشعبُ الشامِ شعبٌ يعربيٌّ \*\*\* صبورٌ في الملمّاتِ الجسامِ ولمّا ضاقَ بالحُكّامِ ذَرْعاً \*\*\* وما اقترفوا مِنَ النُّوَبِ العِظامِ

بتفويقِ السِّهامِ رصاصِ غدْرٍ \*\*\* إلى صدْرِ الأَبيِّ المُسْتضام وتغميض العيون وحطِّ رأْسٍ \*\*\* عن الأعداء أَفْعالَ النَّعام وصارتْ سوريا مُلْكاً وإرثاً \*\*\* وشعبُ الشام منْ غنم السَّوام لبشّار ووالدهِ وبَعْث \*\*\* وأشباهِ الرّجال من الطَّغام تشمَّر وامْتَطى صَهَواتِ عِزِّ \*\*\* وأَمْسَكَ بالِّلجام وبالزِّمام وقادَ شبابَه نحوَ المعالي \*\*\* معالي المجدِ تُفْدى بالكرام يُسابِقُ شوقَهُ لَهَفاً وحُبّاً \*\*\* يُفتِّقُ فجرَ آمالٍ هوامي يُقَدِّمُ روحَهُ عنْ طيبِ نفسٍ \*\*\* ويفدي الشامَ بالموتِ الزؤام فتمضي روحه تعلو سماءً \*\*\* ومن دمه على الأقدام دام وقامت حرَّةٌ تُدعى بدرعا \*\*\* مِنَ الأَنْقاضِ منْ بينِ الرُّكام تُنادي كلَّ حُرٍّ مِنْ بنيها \*\*\* صغيرٍ أو كبيرٍ أو غُلام برأسٍ شامخ يعلو الثريا \*\*\* وذكْرٍ عاطرٍ عِطْرَ الخزام ألا هبّوا لنمسح عن وجوهٍ \*\*\* غُبارَ الذُّلِّ آثارَ الرَّغام فجلَّتْ شمسُ درعا كلَّ غيم \*\*\* وصارتْ شمسَ فجرِ وابتسام ودرعا قد غدت بدراً مضيئاً \*\*\* يُضيءُ بنورهِ ليْلَ الظَّلام دمشقُ تقولُ:يا درعا سلاماً \*\*\* فأنتِ فضَضْتِ مِسْكاً عنْ ختام وأيقَظْتِ الشُّعورَ بكلِّ صندرِ \*\*\* وأَحْيَيْتِ الرَّميمَ منَ العِظام

فحقُّكِ فوقَ رأسي بل عيوني \*\*\* وقدرُكِ فوقَ هاماتِ الغمامِ
فدربُكِ درْبُنا نمضي سوياً \*\*\* فأنت إمامُنا وإلى الأَمامِ
فذي حمص تسيرُ على خطاكِ \*\*\* وفي الصنمينِ لُوِّحَ بالحسامِ
نواعرُ في حماةَ لها نشيدٌ \*\*\* كأنغامٍ لأَذْنِ المُسْتهامِ
وهذي اللاذقيةُ قد تباهت \*\*\* بأشبالٍ كألسنةِ الضِّرامِ
وما السوريُّ إلاَّ نسلُ صيد \*\*\* لأبناءِ الجحاجحةِ الكرامِ
سيَبْني مجْدَهُ ويُعيدُ مجْداً \*\*\* يُكنّى بالعصاميّ العظامي

## المصادر: